17/05/2021

خطاب بطريرك المدينة المقدسة في تهنئة رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية الجديد في القدس



أقيم مساء يوم الخميس الموافق 13 أيار 2021 في كنيسة القديس جوارجيوس الأنجليكانية في المدينة المقدسة أورشليم حفل تنصيب سيادة رئيس أساقفة الكنيسة الأنجليكانية الجديد حسام اياس نعوم بحضور سيادة رئيس الأساقفة السابق سهيل داوني, السفير الإنجليزي في القدس السيد فيليب هول, آباء وأعضاء الكنيسة الأنجليكانية ورؤساء الكنائس: غبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يرافقه سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني أريستركوس السكريتير العام للبطريركية، غبطة بطريرك الكنيسة اللاتينية في القدس بيير بيزابيلا، وحارس الأرض المقدسة الأب فرانسيسكو باتون.

خلال حفل التنصيب خاطب غبطة البطريرك كيريوس ثيوفيلوس الثالث رئيس الأساقفة المُنتخب حسام نعوم بكلمة باللغة الإنجليزية أشاد من خلالها بعطاء الأخير كسكرتير لمجلس رؤساء الكنائس لسنوات عديدة.

ترجمة كلمة البطريرك من اللغة الإنجليزية: هبه هريمات

"عزيزي رئيس الأساقفة حسام،

عزيزتي السيدة نعوم،

سيادتك رئيس الأساقفة مايكل،

أيها الأعضاء المخلصون في الكنيسة الإنجيلية،

الضيوف المحترمون،

سيداتي وساداتي،

نحييك بحرارة، عزيزي رئيس الأساقفة حسام، وزوجتك وعائلتك، في هذه المناسبة المباركة التي بها تحتفلون بعيد الصعود الذي أتى بالتزامن مع البداية الرسمية لتسلمكم الخدمة بصفتكم رئيس أساقفة الكنيسة الإنجيلية الجديد في القدس. أنتم الأسقف الخامس عشر الذي يخدم الرعية الإنجيلية هنا، ومع كهنة كنيستكم وشعبكم، نشكر الله القدير على أنه تم اختياركم لهذه المسؤولية.

كما تعلم جيداً، أنت تتسلم منصبك الجديد في وقت تكثر فيه التحديات وكذلك الفرص. هذا وقت صعب لمدينتنا ولهذه المنطقة. ما زلنا نعيش مع الوباء وعواقبه الاجتماعية والاقتصادية والروحية العميقة. وهناك اضطرابات سياسية واجتماعية مقلقة، كما يواجه الوجود المسيحي في القدس والأراضي المقدسة تهديدات جديدة ومتنامية بفعل العناصر المتطرفة التي تسعى إلى محو المشهد متعدد الثقافات والأعراق والأديان الذي عشنا فيه لقرون. الطابع المسيحي للقدس وللأراضي المقدسة يتعرض بشكل لم يسبق له مثيل للتهديد.

ومع ذلك، كما يقول القديس بولس، فإننا لا نفقد شجاعتنا. في عيد الفصح هذا، نتجدد في رجاء قيامة ربنا يسوع المسيح. تظل الأماكن المقدسة، التي جعلتنا العناية الإلهية لها حارساً وخادماً، مصدراً للانتعاش الروحي لكل من المجتمع المسيحي المحلي ولعدد لا يحصى من الحجاج. بصفتك رئيس الأساقفة الجديد للأبرشية الإنجيلية، فإنك تتمتع بخبرة كبيرة، لا سيما في دورك الذي يحظى باحترام كبير على مدى سنوات عديدة كسكرتير لمجلس رؤساء الكنائس، وأنت الآن تحتل مكانك اللائق بصفتك رئيس الأساقفة الإنجيلي. نحن نعلم أيضاً الأمل الجديد الذي تجلبه خدمتك الجديدة إلى مجتمعكم.

تتمتع بطريركية الروم المقدسية والكنيسة الإنجيلكانية في الأراضي المقدسة بتاريخ طويل من الاحترام المتبادل والمودة والهدف المشترك في خدمة الوجود المسيحي في الأراضي المقدسة. نتطلع إلى تعميق علاقاتنا على مدار سنوات قيادتكم وإيجاد طرق جديدة للسير على طريق الوحدة. يجب ألا نتخلى أبدًا عن التزامنا بالوحدة الأسرية الكاملة في المسيح التي هي إرادته لجميع الذين يسمون أنفسهم مسيحيين. تشترك الكنيسة الأرثوذكسية والرعية الإنجيلية برابطة خاصة، كما في تراثنا الآبائي المشترك، وهذا أساس يمكننا من خلاله بناء علاقات أوثق هنا في منطقتنا.

دون أن ننتهز هذه الفرصة لنذكر مرة أخرى باحترامنا وإعجابنا بسلفك، المطران سهيل، لخدمته الرعوية الملتزمة وتعاونه اليقظ بين رؤساء الكنائس، ونتمنى له ولزوجته صفيقة السعادة والصحة.

كما دون أن ننتهز هذه الفرصة لتقدير دور صاحب السيادة رئيس أساقفة كانتربري في دعمه الثابت لنا وللوجود المسيحي في القدس والأراضي المقدسة. لا يزال رئيس الأساقفة جاستين، مثل أسلافه، صديقًا وحليفًا جيدًا لنا هنا، ولهذا نحن ممتنون للغاية.

بارك الله فيك، عزيزي المطران حسام وزوجتك رفا وعائلتك، وجميع رجال الدين والأشخاص الملتزمين بتكليفك، ولعل ربنا القائم والصاعد يسوع المسيح ينير قلبك وعقلك وأنت تتولى هذه الثقة الجديدة والمسؤولية.

شكرا لكم.”